

الأغاني

(هل تجزينَّ الوُدَّ منِّي مثله ... أو تصدُّقين من المواعِدِ موعداً) .

(إني وإنْ جعلَ القريضُ يَجلُ بي ... حدَّي يغُورَ بما أقولُ ويُنْجِداً) .

(لعلَّي يقينَ أنَّ قلبَكَ مُوجَّعٌ ... عندي المِثالُ أنا الحمى ولَكَ الفِدا) .

(وكما علمتَ إذا لبستَ المُجسِّداً ... وثَنَيتَ خَلْفَ الأذنِ حاشيةَ الرِّدا) .

(وحَدَّوتَ جيدَكَ من حُلَّيِّكَ عَسَّجداً ... ونظمتَ يا قوتاً به وزَبرُجِداً) .

(وشكوتَ وجدَكَ في الغِناءِ شِكَايةً ... يُنْسِي حُنيَّنا والغَريضَ ومَعْبِداً) .

(سَيدَما إذا غَنَّيتَنِي بتعمُّدٍ ... بأبي وأمِّي ذاك منك تَعمُّداً) .

(أثَّوى فأقصرَ ليلةً ليزوِّداً ... ومضى وأخلفَ من قُتيلَةٍ موَّعِداً) .

ابن رباح يكتب إليه .

فوقعت الأبيات في يد ابن رباح فقرأها وعلم أنه قد بلغ منه .

فكتب إليه .

(فِدَّي لَكَ آبائي وحقَّ بأن تُفدَّي ... فِدَّي لَكَ قَصدًا من ملامكَ لي قَصدًا) .

(ولا تَلَحَّذني في عَثرةٍ إن عَثرتُها ... فلا والذي أُمسيتُ أُدعى له عَبدًا) .

(وعهدُك يا نَفسي يَقيقُكَ من الرِّدى ... فأعظمُ به عندي وأكرَمُ به عَهْدًا) .

(يمينَ امرئٍ بَرٍّ صَدوقٍ مُبرِّأٍ ... من الإثمِ ما حاولتُ هَزْلًا ولا جِدًّا) .

(سَوى ما به أزدادُ عندَكَ زُلفةً ... ويُكسِبني منك المودَّةَ والحَمْدًا) .

(أرى الغيَّ إن أومأتَ للغَيِّ طاعةً ... لأمرِكَ فضلًا عن سَوى الغيِّ لي رُشداً)